M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (6) , No. (Special) , pp. 557–578; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

التحليل السيميائي للصورة الكاريكاتيرية: دراسة سيميولوجية في صحيفة المدى

A Semiotic Analysis of Caricature Images: A Semiological Study of Al-Mada Newspaper

سعيد جندي منصور *[١]
أ. د. مؤيد خلف حسين *٢
كلية الآداب – جامعة الأنبار *[٢+١]

Saeed Jundy Mansour*1،
Prof. Dr. Muayad KhaIaf Hussein *,2
College of Arts – University of Anbar *2+1

ABSTRACT

Caricature is a form of semiotic discourse that communicates complex social and political messages through symbolic visual elements. It uses tools like color, exaggeration, motion, and simplification to express critical perspectives in a humorous or satirical manner. This study analyzes the structure and function of caricature images published in *Al-Mada* newspaper, aiming to uncover the ideological and communicative roles they play. By applying a semiological approach, the research explores how visual signs and artistic techniques contribute to shaping public opinion and conveying political criticism. The study focuses on selected caricatures during a specific period, examining how these images reflect the Iraqi political context. It highlights the importance of caricature as an influential media tool that can shape thought, raise awareness, and deliver impactful messages through symbolic, non-verbal communication.

الخلاصة:

تعد الصورة الكاريكاتيرية خطاب سيميائي يهدف الى تقديم إشارات دالة يكمل بعضها البعض عن طريق استخدام ادوات تعبير مختلفة منها: الخط، اللون، الظل، الحركة، وغيرها من الادوات لبناء صورة نمطية وهيكلية للتعبير عن فكرة ما، لذلك يعد النص السيميائي أشمل من النص المنطوق وأوسع. وجاء البحث لمعرفة سيميائية الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في صحيفة المدى خلال مدة الدراسة، وكذلك معرفة الدلالات والرموز والرسائل الأيقونية التي استخدمتها الرسوم الكاريكاتيرية. ويصنف البحث من البحوث الوصفية، إذ اعتمد الباحث المنهج السيميولوجي، بهدف الكشف عن المعاني الكامنة والخفية للرسالة الإعلامية المقدمة في تلك الرسوم خلال مدة الدراسة، تم استخدام مقاربة مارتن جولي للتحليل السيميائي عبر استخدام اسلوب الحصر الشامل للرسوم الكاريكاتيرية الخاصة بالشأن السياسي العراقي والتي بلغت (١٠) رسمات لصحيفة المدى.

الكلمات المفتاحية:

السيميولوجيا، الكاريكاتير، صحيفة المدى

Keywords:

Semiotics, Caricature, AI- Mada Newspaper

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
2/6/2025	4 /9/2025	15/4/2026

*Corresponding Author Email : * jundysaeed@gmaiI.com muayad@uoanbar.edu.iq

مقدمة:

يمثل الرسم الكاريكاتيري احد الأنماط التواصلية للتعبير عن أفكار منتجها عبر الوسائط الإعلامية المكتوبة او المرئية او الرقمية بأسلوب غير مباشر، يتجه فيه رسام الكاريكاتير نحو المتلقي بقصد دفعه الى التفكير، وإيصال الفكرة التي يريد ترسيخها في ذهن المتلقي والتأثير عليه، فالصورة الكاريكاتيرية هي خطاب سيميائي يهدف الى تقديم إشارات دالة يكمل بعضها البعض عن طريق استخدام ادوات تعبير مختلفة منها: الخط، اللون، الظل، الحركة، المفارقة، وغيرها من الادوات من اجل بناء صورة نمطية وهيكلية للتعبير عن فكرة ما، لذلك يعد النص السيميائي أشمل من النص المنطوق وأوسع، قسم الباحث دراسته الى ثلاثة مباحث، المبحث الاول الاطار المنهجي، والمبحث الثاني الاطار النظري، والمبحث الثالث الدراسة التحليلية.

المبحث الاول: منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل التالي **ما هي الدلالات والرموز السيميائية التي تحملها الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة المدى للمدة من ٢٠٢١/١٠/١٠م الى ٢٠٢٢/2/20م؟**

أما التساؤلات الفرعية فهي:

١). ما أبرز الرموز والعلامات البصرية المستخدمة في الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في الصحيفة.

٢). ما المعاني الظاهرة والخفية التي تكشف عنها التحليلات السيميائية للرسوم الكاريكاتيرية.

٣). كيف يعكس الكاريكاتير المنشور الواقع السياسي والاجتماعي خلال فترة البحث.

ثانيا: اهمية البحث:

اهمية علمية: يسهم البحث في أثراء الدراسات السيميائية العربية خصوصا في مجال الإعلام البصري والكاريكاتير السياسي، والذي لم ينل حظه الكافي من التحليل المنهجي.

اهمية مجتمعية: يساعد في رفع وعي الجمهور بدور الكاريكاتير كوسيلة تعبير نقدي تسهم في تشكيل الرأي العام حول القضايا السياسية ولاجتماعية.

أهمية تطبيقية: يتيح للجهات التعليمية والإعلامية تطوير برامج تدريبية في التحليل السيميائي للخطاب البصري، كذلك يوفر دراسات مشابهة على وسائط إعلامية أخرى مثل الكالريكاتير الرقمي أو الاعلانات السياسية.

ثالثا: اهداف البحث:

يسعى البحث إلى تشخيص الدلالات والرموز السيميائية التي تحملها الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة المدى **ومعرفة مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:**

١). اكتشاف المعاني الظاهرة والضمنية التي تحملها الرسوم خاصة في ما يتعلق بالقضايا السياسية والاجتماعية في العراق.

٢). تحديد الاساليب الفنية التي يعتمدها رسامو الكاريكاتير في إيصال الرسائل مثل الخطوط، الالوان، الظلال وغيرها.

٣). إبراز دور الكاريكاتير كوسيلة إعلامية نقدية تسهم في تشكيل الوعي المجتمعي وتوصيل الرسائل بطريقة رمزية وساخرة.

رابعا: نوع البحث ومنهجه وأدواته: يصنف البحث من الدراسات الوصفية والتي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية او نوعية في مدة زمنية معينة، أما المنهج فقد استخدم الباحث منهج التحليل السيميولوجي الذي يهتم بالنص بصفته بنية ظاهرة وبنية عميقة يجب تحليلها، وبيان ما بينهما من علاقة محكمة التركيب بين الشكل والمضمون، كما انه منهج يقوم على النسق والانية والدليل او العلامة من اجل الحصول على نتائج عملية لم نكن نبلغها لولا هذا المنهج العلمي، أما أداة البحث فكان اسلوب تحليل الخطاب الإعلامي مستعينا بمقاربة مارتن جولي، والتي حددت الرسمة بعلامات معينة ومتكاملة.

خامساً: مجالات البحث:

١. **المجال المكاني:** ويتمثل الرسوم المنشورة بالموقع الإلكتروني الخاص، والتي تعالج الشأن السياسي العراقي خلال المدة الخاضعة للدراسة.
٢. **المجال الزماني:** ويتمثل هذا المجال بمدة الدراسة والتي حددها الباحث من في ٢٠٢١/١٠/١٠م لغاية ٢٠٢٢/١/٢٥م.
٣. **المجال الموضوعي**: ويتمثل بالسعي لتحليل الرسوم الكاريكاتيرية الخاصة بالشأن السياسي العراقي.

سادساً: مجتمع البحث: يتمثل بالرسوم الكاريكاتيرية للموقع الإلكتروني التابع لصحيفة المدى العراقية والخاصة بالشأن السياسي العراقي، والتي أخضعت للبحث والتحليل من المنظور السيميائي، عبر استخدام مقاربة مارتن جولي لتحليل الرسوم الكاريكاتيرية الخاصة بالشأن السياسي العراقي.

ثامنا: دراسات سابقة:

١. **دراسة اكرم فرج عبد الحسين (٢٠١٦م)**[١]**:** تهدف هذه الدراسة الى تقديم رؤية تفسيرية وتطبيقية للمنهج السيميائي في تحليل الرسالة الإعلامية بأنواعها الصحفية كافة، ووضع خطوات عملية تسهل طريقة تطبيق هذا المنهج، وازالة الغموض الذي يكتنف عملية تطبيقه من خلال بناء نموذج تحليلي سيميائي شامل للرسالة الإعلامية يحدد موقع اسلوب تحليل المحتوى في تطبيق هذه المنهج، اتبعت هذه الدراسة خطوات منهج دراسة الحالة في جمع البيانات والمعلومات وتسجيل الملاحظات عن الموضوعات المتصلة بموضوع البحث ومن ثم تحليلها والوصول الى النتائج والاستنتاجات، واستخدم الباحث اداة الملاحظة العلمية المقننة في رصد حالات تحليل الرسالة الإعلامية ونواقص هذا التحليل، وامكانية تعويض هذه النواقص بتطبيق المنهج السيميائي في تحليل الرسالة الإعلامية، اختار الباحث عينة عمدية لنموذج تطبيقي من الرسالة الصحفية خضع لتحليل المحتوى، لغرض تحديد نواقص هذا التحليل، و توصل الباحث الى مجموعة من النتائج من ضمنها، ان تحليل المحتوى للرسالة الإعلامية يمثل المستوى الاول من مستويات التحليل السيميائي، كذلك وجود تصور خاطئ لدى عدد من الباحثين بأن التحليل السيميائي يقتصر على التحليل الدلالي، بينما يشمل التحليل السيميائي المستويين السطحي والعميق دلاليا وتداوليا، وايضا عدم تطبيق المنهج السيميائي في تحليل الرسالة الإعلامية يؤدي الى فقدانها ادوات تحليلية مهمة واقتصار التحليل على المعنى الظاهر فقط.

---

(١) اكرم فرج عبد الحسين، غياب المنهج السيميائي التطبيقي في تحليل الظاهرة الإعلامية، جامعة بغداد: مجلة الباحث العلمي العدد ٣٣-٣٤، ٢٠١٦م.

٢. دراسة حمدان خضر السالم (٢٠٠٨)[١]: سعى الباحث لمعرفة ابرز الاتجاهات السياسية التي تضمنتها الرسوم الكاريكاتيرية في جريدة الشرق الاوسط، وايضا الاشكال التي ظهرت من خلالها، والشخصيات النمطية التي ظهرت في الرسوم الكاريكاتيرية والافكار التي عبرت عنها، وبالتالي ادى ذلك الى معرفة الدور الذي قامت به هذه الرسوم سواء في موضوع تعرية الظواهر او مناقشتها او توجيه الراي العام ضدها، وذلك من خلال تحديد اعداد هذه الرسوم والافكار وتكراراتها ونسبها المئوية والحيز المكاني الذي احتلته في الصحيفة، اعتمد الباحث على المنهج التاريخي من خلال اتباعه لأعداد الصحف خلال مدة الدراسة، ثم بعد ذلك اتجه نحو اسلوب تحليل المضمون من اجل تحليل الرسوم الكاريكاتيرية والكشف عن محتواها، وكان المجال الزماني للبحث هو ٣٠ يوم بين ١/١/الى ٢٠٠٥/١/٣١م باعتبارها مدة كافية لمتابعة الاعداد الصادرة لكونها صحيفة يومية الصدور الا وهي صحيفة الشرق الاوسط السعودية الصادرة في لندن والتي يغطي توزيعا العالم العربي من خلال طبعتها الدولية، استخدم الباحث نظام العينة إذ تم تحديد الرسوم الكاريكاتيرية والبالغ عددها ٣٠ رسما للأعداد المنشورة من ١/١/الى ٢٠٠٥/٥/٣١م، توصل الباحث الى عدد من النتائج اهمها، ان موضوعات الشأن الفلسطيني احتلت المرتبة الاولى من بين الاتجاهات التي اكد عليها الكاريكاتير في الصحيفة، واحتلت الاتجاهات الخاصة بالشأن السياسي العراقي المرتبة الثانية، والهيمنة الامريكية على العالم بالمرتبة الثالثة.

تاسعا: مصطلحات البحث:

١. **السيميولوجيا**: ويقصد بها دراسة الاشارات والشفرات، اي الانظمة التي تمكن الانسان من فهم الاحداث، بوصفها علامات تحمل معنى . وفي هذه الدراسة يقصد به الدلالات والرموز التي يستخدمها رسامو الرسوم الكاريكاتيرية في صحف الدراسة لتحقيق اهدافهم.

٢. **الكاريكاتير:** هو شكل من اشكال الفن في العادة صورة شخصية او بورتريه، تحرف فيه الملامح المميزة لشخص معين، او يبالغ فيه بطريقة تؤدي الى حدوث امر مضحك لدى المتلقي.

المبحث الثاني: مفهوم السيميولوجيا نشأتها، اتجاهاتها، مدارسها

أولا: السيميولوجيا لغة واصطلاحا:

تؤكد أكثر الدراسات اللغوية على إنّ الجذر اللغوي لمصطلح seiotique يعود إلى العصر اليوناني، و أتى من الأصل اليوناني semeion الذي يعني علامة وloges والتي تعني خطاب وبمعنى آخر واوسع فإنّ كلمة loges تعني العلم فالسيميولوجيا هي علم العلامات .[٢]، اما في معاجم اللغة العربية فقد ورد في قاموس ابن منظور ان السيمياء مشتقة من الفعل سام الذي هو مقلوب وسم، ويقولون سوم إذا جعل عليه السمة، وقيل: الخيل المسومة، هي التي عليها السيمة، والسوم هي العلامة.[٣]

أما اصطلاحا: يعد **دي سوسير** هو أول من بشر بعلم السيميولوجيا، إذ اعتبر اللسان نسق من العلامات التي تعبر عن الافكار وهي بذلك شبيها بأبجدية الصم والبكم، والطقوس الرمزية ، والاشارات العسكرية، الا انه يعد ارقى هذه الانساق، ومن هنا تأتي امكانية البحث عن علم يقوم بدراسة هذه العلامات داخل الحياة الاجتماعية[٤]، اما عند الباحثين العرب، فأننا نجد ان الدكتور

---

(١) حمدان السالم، الاتجاهات السياسية للكاريكاتير:جريدة الشرق الأوسط، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد،:مج١، العدد٤، ٢٠٠٨م.

(٢) برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، ترجمة: محمد نظيف، ط٢، (المغرب: مطبعة افريقيا الشرق، ٢٠٠٠م)، ص٩.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ط٣، ج ٦، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٧م)، ص ٤٤٠.

(٤) منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٤م)، ص ١٧.

صلاح فضل هو من اوائل من حدد مفهوم السيميولوجيا بتعريفه لها "بأنها العلم الذي يدرس الانظمة الرمزية في كل الاشارات الدالة وكيفية هذه الدالة".[١].

ثانيا: تطور السيميولوجيا ونشأتها:

يعود تاريخ السيميولوجيا الى ٢٠٠٠م سنة مضت كما يزعم البعض إذ انها استعملت في الاصل للدلالة على علم في الطب وموضوعه دراسة العلامة الدالة على المرض ولاسيما في التراث الاغريقي إذ عدت في وقتها جزءا لا يتجزأ من الطب.[٢]، ثم جاءت مرحلة القديس **اوغسطين** إذ ارسى القواعد الاولى لنظرية التأويل، فهو اول من طرح السؤال، ماذا يعني ان نفسر او نوؤل ؟ والتي اتبعها في تأويل النصوص المقدسة[٣]، ثم مرحلة العصور الوسطى إذ تم التركيز فيها على العلامات واللغة واتساع استعمالها ، و تطورت فيها ايضا نظرية العلامة تطورا واضحا حتى باتت دعامة اساسية في التفكير اللغوي ، و بدأت السيميولوجيا في هذه المرحلة بالكشف عن معالمها المنهجية، وسعى المفكرين الالمان والانجليز في القرن السابع عشر الى تنشيط نظرية العلامات والاشارات ، فلقد استعمل **جون لوك** عام ١٦٩٠م مصطلح السيميولوجيا وذلك في كتابه مقال نحو الفهم البشري.

ثالثا: اتجاهات السيميولوجيا

(١): سيميولوجيا التواصل: تقوم سيميولوجيا التواصل على منظومة ثلاثية الاقطاب أولهما **المرسل**: باعتباره صاحب المبادرة في التواصل، وثانيهما: **المستقبل**: باعتباره هدفا مباشرا للرسالة، وثالثهما **المجتمع:** باعتباره مصدر العلاقة بين اطراف التواص، وهناك من يرى ان سيميولوجيا التواصل تقوم على ستة عناصر هي: المرسل، والمرسل اليه، والرسالة، والقناة، والمرجع، واللغة، وان التواصل هي وظيفة أولية للغة البشرية، و الاساس المرجعي لهذا المفهوم هو نظرية الاخبار[٤].

(٢): سيميولوجيا الدلالة: يقوم هذا الاتجاه على أساس ان البحث السيميولوجي يعتمد على دراسة الانظمة والانسقة الدالة، فجميع الوقائع والاشكال الرمزية والانظمة اللغوية هي دائما ذات دلالة، فهناك من يدل باللغة وهناك من يدل بدون اللغة المعهودة من خلال لغة خاصة بها، ويعد رولان بارث خير من مثل هذا الاتجاه في كتابه عناصر السيميولوجيا .

(٣): سيميولوجيا الصورة: تعد الصورة ابرز فن في عالم الفنون، فأغلب الفنون كالمسرح والسينما والإشهار وغيرها تعتمد على الصورة، فالصورة الفوتوغرافية امتداد لفن الرسم بما تتميز من وجود بعض العناصر التي يمكن لها ان تغير الدلالة كالتأطير الناقص والانعكاس وجودة الورق وغيرها، كما يعد اختراع ألة التصوير نقلة نوعية لعالم الصور من حيث السرعة والجودة [٥].

رابعا: مدارس السيميولوجيا:

١ـ المدرسة الفرنسية: تنقسم الى تيارين هما:

أ. السوسيرية: إذ اعتبر **دي سوسير** السيميولوجيا علما للعلامات، وحدد لها مكانه كبرى، وحدد لها وظيفة اجتماعية، قائمة على اعتباطية الدليل ومن ثم لها الحق في دراسة الدلائل الطبيعية كذلك، اي ان لها موضوعيين رئيسيين: الدلائل الاعتباطية، والدلائل الطبيعية.

ب. مدرسة باريس السيميوطيقية: يمثل هذه المدرسة كل من **كريماص، وميشيل أريفي، وكلود شايرول،** ولقد اهتم رواد هذه المدرسة بتحليل الخطابات والاجناس الادبية من منظور

---

(١) عصام خلف كامل، الاتجاه السيمولوجي ونقد الشعر، (مصر: دار فرحة للنشر والتوزيع،٢٠٠٣م)، ص١٩.

(٢) عبيدة سبيطي، الانثربولوجيا والسيميولوجيا، (مصر: دار المعارف للمطابع، ٢٠١٨)، ص ٣٤.

(٣) فريال جبوري غزول، علم العلامات، مدخل استهلالي، من كتاب مدخل الى السيميوطيقا مقالات مترجمة ودراسات، اشراف:سيزا قاسم، نصر حامد ابو زيد، (القاهرة: دار الياس العصرية للنشر، ١٩٨٦م)، ص ١٥.

(٤) عبد السلام أبو زكري، السيميائيات واللسانيات المصطلح وايديولوجيا التأصيل، مجلة الجامعة الأسمرية، (ليبيا: العدد: السادس عشر،٢٠١٢م)، ص٤٦٣.

(٥) فيصل الاحمر، معجم السيميائيات، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠١٠م)، ص ١١٨.

سيميوطيقي، معتمدين على مستويين: سطحي وعميق، إذ ينقسم المستوى السطحي بدوره الى مكونين، مكون سردي ينظم تتابع الحالات، وتسلسل التحولات، ويرصد البنية العاملية، ومكون خطابي، فيعنى بداخل النص للبنية الفاعلية، وتحديد الصور وأثار المعنى، أما على المستوى العميق، فيتم الحديث عن مستويين، مستوى المربع السيميائي، ومستوى التشاكل السيميولوجي.[١]

٢ـ المدرسة الامريكية: كان **بيرس** على راس هذه المدرسة ومؤسسها، إذ كان ينظر الى السيميولوجيا من زاوية دراسته وتخصصه، إذ انه كان فيلسوف ومنطقي وعالم مساحة، لذلك كانت المدرسة الامريكية يطلق عليها ايضا بالذرائعية، وكان **لبيرس** تلاميذ واتباع يعملون على بلورة هذه المدرسة وتحديد افاقها[٢].

٣ـ المدرسة الروسية: يعد **رومان جاكبسون** من ابرز رواد هذه المدرسة، إذ انه اهتم بقضايا اللسانيات وخصوصا الصوتيات ولقد ميزت هذه المدرسة بين ثلاثة مصطلحات للسميولوجيا وهي: السيميوطيقا الخاصة: وهي دراسة انظمة العلامات ذات الهدف التواصلي، والسيميوطيقا المعرفية: والتي تهتم بالأنظمة السيميولوجية وما شابهها، والسيميوطيقا العامة: والتي تتكفل بالتنسيق بين جميع العلوم الاخرى.[٣]

المبحث الثالث: التحليل السيمولوجي للرسوم الكاريكاتيرية بصحيفة المدى

يُعد التحليل السيميولوجي من الأدوات المنهجية الفاعلة في دراسة الرسوم الكاريكاتيرية، لما تحمله هذه الرسوم من رموز وعلامات ودلالات، فالرسوم الكاريكاتيرية لا تقتصر على النقد أو السخرية، بل تُعد خطابًا بصريًا يحمل مواقف سياسية واجتماعية وثقافية، يُوجَّه للجمهور بلغة مكثفة وذات تأثير مباشر، يتناول هذا المبحث تحليل الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في صحيفة المدى، باستخدام المنهج السيميولوجي للكشف عن الدلالات الكامنة في هذه الرسوم، وقد تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل في اختيار عينة الدراسة، إذ شملت (١٠) اعداد من أعداد صحيفة المدى، خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢١/١٠/١٠م إلى ٢٠٢٢/١/٢٥م، وهو ما يوفّر تغطية زمنية مناسبة لرصد أنماط التناول الكاريكاتيري وتحولاته.

جدول (١) بين الاعداد المختارة للتحليل السيميولوجي بصحيفة المدى

ت	العدد	اليوم	التاريخ
١	٥٠٥٢	الخميس	٢٠٢١/١٠/٢٨
٢	٥٠٥٩	الاثنين	٢٠٢١/١١/٨
٣	٥٠٦١	الاربعاء	٢٠٢١/١١/١٠
٤	٥٠٦٧	الخميس	٢٠٢١/١١/١٨
٥	٥٠٧٣	الاحد	٢٠٢١/١١/28
٦	٥٠٧٥	الثلاثاء	٢٠٢١/١١/30
٧	٥٠٧٦	الاربعاء	٢٠٢١/12/1
٨	٥٠٨٨	الاحد	٢٠٢١/12/19
٩	٥٠٩٢	الخميس	٢٠٢١/12/23
١٠	٥١١٢	الثلاثاء	٢٠٢٢/1/25

(١) جميل حمداوي، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، (عمان: مطبعة الوراق للنشر، ٢٠٠١)، ص ٣١.
(٢) محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجيا، (الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر، ١٩٨٧)، ص ٥٨.
(٣) محمد السرغيني، مصدر نفسه، ص٦٠.

الرسمة الاولى: في صحيفة المدى بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٨ بدون عنوان للرسام بسام فرج

التحليل التعييني الظاهري : الصورة عبارة عن شخص بسيط يضع ابهامه في فوهة مسدس كاتم للصوت والذي تحمله يد خفية قائلا عبارة: لن اخفض صوتي.

موقع الرسمة: الرسمة في الصفحة ٨ في الجهة العلوية من الجهة اليمنى للصفحة.

الاطار: الصورة محدودة باطار ذي مقاس ١٠.٥ عرضا ٧ سم ارتفاعا.

التأطير: الصورة واضحة مع وجود خلفية باللون السماوي مع قرص الشمس، و.

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تتمركز الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم انها في المنتصف.

التركيب والاخراج على الورقة: جسد الموضوع من خلال عدة كتل، مع عدم وجود عنوان للرسمة مع توقيع الرسام في الجهة اليسرى اسفل الرسمة.

الالوان والاضاءة: جاءت الرسمة بخلفية سماوية، واستخدم الرسام اللون الاسود والذي يدل على الموت والظلام والخراب في اشارة رمزية الى الاحزاب والمليشيات المسلحة التي تقف في وجه كل الاصوات الحرة والمعبرة عن اماني الشعب العراقي في الاصلاح والتغيير، وركز الرسام ايضا على قرص الشمس الذي تخرج من الاسفل في اشارة رمزية اخرى حول ان التغيير قادم لامحالة وان الغد ان شاء مشرق ومزدهر.

الرسالة الايقونية رقم (١):

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الاول	التضمين في المستوى الثاني
كاتم صوت	الاحزاب والمليشيات	دور الاحزاب والمليشيات وسعيها الى اسكات الاصوات الحرة.
مواطن بسيط	الشعب العراقي	قوة هذا الشعب وقدرته على مواجهة كل الجهات الظلامية التي تسعى الى اسكاته.

التحليل السيميائي التضميني: جاءت الرسمة كرد فعل طبيعي على ما يحدث من سياسة تكميم الافواه وتقييد حرية التعبير والراي والتي تمارس من قبل جهات تسعى دائما الى ابقاء هذا البلد في حالة من الفوضى وانعدام الامان وتغييب سلطة القانون فيه، عبر موجة من الاغتيالات التي تستهدف كل من يرفع صوته وينادي بضرورة الاصلاح والتغيير بواسطة المسدسات الكاتمة للصوت التي هي انعكاس ودلالة رمزية معبرة على ان استعمال الكواتم انما من اجل كتم الاصوات والافواه والانصياع للوضع السياسي القائم في العراق، لذلك يعبر بسام فرج عن هذا الرفض عبر مواطن عراقي بسيط يضع اصبع السبابة في فوهة المسدس الكاتم للصوت والذي يحمله ايدي مجهولة تحاول ان تجر البلد الى الهاوية وهذا ما يمثله اللون الاسود الذي يرتديه حامل المسدس كرمزية واضحة للقوى الظلامية، ووضع اصبع السبابة تحديدا في فوهة المسدس

لها دلالة ورمزية جميلة اذ هو نفسه الذي يضعه الناخب في حبر الانتخابات لتأكيد على انه ادلى بصوته في الانتخابات وهذه اشارة واضحة على ان الشعب لن يرضخ او يكتم صوته مهما حاولت الجهات والقوى الظلامية ان تفعل.

الرسمة الثانية: في صحيفة المدى بتاريخ ٢٠٢١/١١/٨ بدون عنوان للرسام بسام فرج

التحليل التعييني الظاهري : يقوم الرسام بتجسيد العالم على شكل كرة ارضية معصوبة العينيين ومكممه الفم مع وضع صمامات للأذن وهي واقفة امام لا فتة مكتوب عليها العراق وبعدها هناك رجل يصرخ بواسطة مكبر الصوت موجه صوته تجاه الكرة الارضية من اجل لفت انتباهها الى ما يحدث في العراق .

موقع الرسمة: الرسمة في الصفحة ٨ في الجهة العلوية من الجهة اليمنى للصفحة.

الاطار: الصورة محدودة باطار ذي مقاس١٠.٥عرضا ٨.٦ سم ارتفاعا.

التأطير: الصورة واضحة مع وجود خلفية باللون السماوي، وتركيز الصورة في المنتصف.

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تتمركز الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم انها في المنتصف.

التركيب والاخراج على الورقة: جسد الموضوع الرسام من خلال عدة كتل، مع وجود عنوان للرسمة مع توقيع الرسام في الجهة اليمنى اسفل الرسمة.

الالوان والاضاءة: جاءت الرسمة بخلفية سماوية، مع التركيز على استخدام اللون الاحمر والذي يدل على الدم والخطر في اشارة وايحاء على سكوت المجتمع الدولي وتغاضيه عن ما يحدث في العراق من تكميم للأفواه ومصادرة للحريات ومن اختطاف واغتيالات لكل من يرفع صوته مطالبا بتصحيح المسار وبتغير الوضع السياسي الحالي .

الرسالة الايقونية رقم (٢):

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الاول	التضمين في المستوى الثاني
رجل يصرخ	الشعب العراقي	مطالبات الشعب في ضرورة تدخل المجتمع الدولي لإيقاف الانتهاكات في العراق .
كرة ارضية	المجتمع الدولي	تجاهل المجتمع الدولي لما يحدث في العراق من انتهاكات

التحليل السيميائي التضميني :

يقوم **بسام فرج** في هذه الصورة بمحاولة ايصال رسالة سيميولوجية مفادها ان العالم لا يهتم بل ولا يكترث بما يحدث في العراق، اذ يجسد الرسام المجتمع الدولي على شكل كرة ارضية وضعت عليها عصابة سوداء وصمامات للاذن وشريط لاصق للفم، كدلالة رمزية عميقة يوضح فيها ان المجتمع الدولي تجاه العراق يجسد المقولة الشهيرة لا اسمع، ولا ارى، ولا اتكلم، وعلى الرغم من كل النداءات والاصوات العالية التي تحاول ان توضح ما يحدث في العراق من انتهاكات لسيادته وامنه، ولقد ظهر هذا الكاريكاتير في اثناء الاعتداءات التركية المتكررة على الحدود العراقية والتي تسببت في سقوط الكثير من الضحايا الابرياء في الفترة الاخيرة.

الرسمة الثالثة: في صحيفة المدى بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٠ بعنوان الدولة المدنية للرسام بسام فرج.

التحليل التعييني الظاهري : جاءت هذه الرسمة تحت عنوان الدولة المدنية وتضمنت رسائل ودلائل واضحة وعميقة تمثلت برجل يرتدي بزة رسمية حاملا ورقة بيضاء مكتوب عليها خارطة الطريق وهو يحاول عبور الطريق ولكنه لا يستطيع ذلك لأنه مقيد بسلسلة حديدية مربوطة بكرة حديدية سوداء مكتوب بداخلها عبارة الميليشيات في رمزية واضحة حول ان ما يعيق بناء الدولة المدنية هو غياب قوة الدولة والانفلات الامني فيها.

موقع الرسمة: الرسمة في الصفحة ٨ في الجهة العلوية من الجهة اليمنى للصفحة.

الاطار: الصورة محدودة باطار ذي مقاس١٠.٧ سم عرضا ٨.٥ سم ارتفاعا.

التأطير: الصورة واضحة مع وجود خلفية رمادية اللون، وتركيز الصورة في المنتصف.

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تتمركز الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم انها في المنتصف.

التركيب والاخراج على الورقة: جسد الموضوع الرسام من خلال كتلتين، مع وجود عنوان للرسمة مع توقيع الرسام في الجهة اليسرى اسفل الرسمة.

الالوان والاضاءة: جاءت الرسمة بخلفية رمادية وهو يدل على الغموض والتعقيد في اشارة ورمزية واضحة حول المهمة المعقدة التي تواجه اي حكومة في سعيه لتشكيل حكومة ودولة مدنية، واستخدم الرسام اللون الابيض في الورقة التي يحملها في اشارة الى الامل والطموح والاماني التي يتمناها العراقيون في سبيل ان يكون في البلد دولة مدنية قوية قادرة على مواجهة كل المخاطر، واستخدم اللون الاسود وهو لون الدمار والخراب والانهيار في رمزية واضحة تدل على ان انتشار المليشيات واستفحال امرها سوف يجر البلاد الى الخراب والدمار.

الرسالة الايقونية رقم (٣):

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الاول	التضمين في المستوى الثاني
ورقة بيضاء	اصلاحات	مساعي الدولة في سعيها لبناء دولة قوية.
كرة سوداء	المليشيات المسلحة	سيطرة المليشيات على القرار في العراق.
قدم مكبلة	الحكومة	الوقوف بوجه محاولات قيام دولة مدنية قوية

التحليل السيميائي التضميني: يحاول بسام فرج في هذه الصورة الكاريكاتيرية ان يظهر لنا ومن خلال رسائل دلالية وتحليل منطقي للوضع السياسي الموجود في البلد وبأن اي محاولة لبناء دولة مدنية قوية اساسها احترام القانون والدستور لا يمكن ان ترى النور الا من خلال القضاء على الميليشيات المسيطرة والمتجذرة في جميع مفاصل الدولة، ولكننا نجده مكبل ومقيد ويبين الرسام ذلك من خلال تجسيده للدولة المدنية برجل يحمل ورقة تمثل خارطة الطريق لبناء الدولة الحديثة محاولا العبور الى الجهة الثانية من الطريق للوصول بالدولة الى بر الامان، ولكننا نجده مكبل ومقيد بسلاسل تعيق عبوره للجهة الثانية وهذه القيود ممثلة بالميليشيات وقوى اللا دولة التي تسعى الى منع بناء دولة مدنية حديثة تحترم القانون والدستور بكل ما اوتيت من قوة.

الرسمة الرابعة: بتاريخ ٢٠٢١/١١/١٨بدون عنوان للرسام بسام فرج

- التحليل التعييني الظاهري : تظهَّر الرسمة ثلاثة أَشخاص أَحدهما يرتدي زي رجل الدين وأَثنان منهما يرتديان الزي الرسمي كلَّ منهما يحمل ورقة بيضاء مكتوب عليها المؤهل الذي يوهله لنيل المنصب أَو الوظيفة فصاحب المركز الثالث حامل ورقة العشيرة، وصاحب المركز الثاني حامل ورقة الكفاءة وصاحب المركز الأَول حامل ورقة الشهادة وهم يقفون على منصة التتويج والتي يتم فيها توزيع الجوائز.
- موقع الرسمة:الرسمة في الصفحة ٨ في الجهة العلوية من الجهة اليمنى للصفحة.
- الاطار: الصورة محدودة بإطار ذي مقاس١٠.٥سم عرضاً٦.٩ سم ارتفاعاً.
- التأطير: الصورة واضحة مع وجود خلفية باللون الرمادي، وتركيز الصورة في المنتصف.
- زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تتمركز الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم أَنَّها في المنتصف.
- التركيب والإخراج على الورقة: جسَّد الموضوع الرسام من خلال عدَّة كتل، مع عدم وجود عنوان للرسمة مع توقيع الرسام في الجهة اليمنى أَسفل الرسمة.

- الأَلوان والاضاءة: جاءت الرسمة بخلفية رمادية، مع استخدم اللون الأَسود والذي يدل على الانهيار والخراب في الجانب من الرسمة في إِشارة رمزية الى أَنَّ الدولة القائمة على أَساس طائفي مصيرها الانهيار والخراب، واستخدم اللون البنِّي الغامق في ملابس صاحب المركز الثالث ليدل على القوة في دلالة على هيمنة الجانب العشائري والطائفي في تسيير أُمور الدولة، واستخدم اللون الرماديَّ والذي يعطي انطباع بالخسارة والاحباط في دلالة رمزية حول الحسرة والحزن على ما ألت اليه الدولة، وأَما استخدام اللون الزيتوني في صاحب المركز الثاني فهو دلالة على الضعف وقلة الحيلة والعجز على التغيير.
- **الرسالة الايقونية رقم (٤):**

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الاول	التضمين في المستوى الثاني
عباءة ومسبحة	**العشيرة والدين**	**إظهار كيف يتم ادارة الدولة من خلال التركيز على الجانب العشائري والديني كأساس لذلك**
شهادة وكفاءة	**الدولة المدنية**	**صعوبة بناء الدولة على أَساس الكفاءة نتيجة لسيطرة الجانب العشائري والديني.**

- **التحليل السيميائي التضميني:**

جاءت هذه الصورة الكاريكاتيرية معبرة عن طبيعة بناء الدولة العراقية الحديثة، إِذ يبين لنَّا بسام فرج أَنَّ الحكومات العراقية المتعاقبة منذ تغيير النظام عام(٢٠٠٣) ولحد الان بنيت على أَساس طائفي عشائري وليس على أَساس الشهادة أَو الكفاءة والخبرة، وبالرغم من الأَصوات الكثيرة التي تنادي بضرورة بناء دولة مدنية أَساسها حكومة تكنوقراط وكفاءات، ولكن واقع الحال يقول غير ذلك فترى سيطرة الأَحزاب الدينية هي التي تفرض أَرادتها في نهاية المطاف وتفرز لنَّا شخصيات غير كفؤة تقود هذا البلد، إِذ جسَّد لنَّا هذه الفكرة من خلال رسمة تحمل دلالة سيميولوجية واضحة وجلية، بتصوير هذا البلد على شكل منصة تتويج للفائزين المنطق فيها يقوم على أَساس أَنَّ صاحب المركز الأَول هو الأَجدر والأَفضل في تولي الوظائف والمناصب ثم يليه صاحب المركز الثاني، ولكن الذي نَّراه عكس ذلك أَطلاقاً فصاحب المركز الثالث هو الأَوفر حظاً في نيل المناصب والوزارات، وهذه دلالة رمزية توضح أَنَّ ليس كل ما يقال وما ينطق به المسؤولين حول توزيع المناصب على أَساس الكفاءة والشهادة هو ما يحدث بل العكس هو الصحيح، ينهي بسام فرج رسمته بوضع رسالة لونية عند يمين الصورة بجانب المركز الثالث وهو اللون الأَسود الذي يطغى على جانب الصورة كدلالة حتمية على سير البلد بهذه الطريقة سوف يؤدي عاجلاً أَم اجلاً الى الهاوية والمصير المظلم.

الرسمة الخامسة: بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٨ بدون عنوان للرسام بسام فرج

- التحليل التعييني الظاهري : وظف الرسام ثلاثة شخصيات تمثل بعد سيميولوجي واضح لطبيعة الوضع السياسي في العراق وما أَلت اليه الانتخابات التشريعية الأَخيرة، إذ يظهر على جهة اليمين رجل أَصلع يمسك بالخشبة وضاغطاً عليها محاولاً جذب الرجل الواقف في الوسط والذي يسعى قدر الإمكان أَنَّ يكون متوازناً في وقوفه على الخشبة فلا يميل الى جهة اليمين أَو اليسار والتي تمثلت برجل يرتدي زياً رسمياً ويحمل مسبحة ماسكاً وضاغطاً على الخشبة كما كان يحاول الرجل على اليمين.
- موقع الرسمة:الرسمة في الصفحة ٨ في الجهة العلوية من الجهة اليمنى للصفحة.
- الاطار: الصورة محدودة بإطار ذي مقاس١٠.٥عرضاً ٨.٣ سم ارتفاعاً.
- التأطير: الصورة واضحة مع وجود خلفية بيضاء، وتركيز الصورة في المنتصف.
- زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تتمركز الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم أَنَّها في المنتصف.
- التركيب والإخراج على الورقة: جسَّد من خلال عدَّة كتل، مع عدم وجود عنوان للرسمة مع توقيع الرسام في الجهة اليمنى أَسفل الرسمة.
- الأَلوان والاضاءة: جاءت الرسمة بخلفية بيضاء، مع أَرضية بنية مع التركيز على اللون الرمادي بالنسبة لملابس الشخصيات واللون الأَبيض والتي من صفاته السلبية التردد وعدم الثبات في إشارة لعدم وضوح مواقف هذه الكتل الصغيرة وتوجهاتها.
- **الرسالة الايقونية رقم (٥):**

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الاول	التضمين في المستوى الثاني
رجل ضخم	**الكتل الصغيرة**	**تردد مواقف الكتل الصغيرة وتوجهاتها تجاه الوضع السياسي الحالي.**
رجل يحمل مسبحة	**الأحزاب**	**هيمنة الاحزاب على المشهد وسعيها لاستمالة الكتل الصغيرة الى صفها.**

- التحليل السيميائي التضميني:

يتطرق الرسام الى مصطلح جديد تمخضت عنه نتائج الانتخابات الحالية وهو ما يطلق عليه ب الكتل الصغيرة، إذ يظهر الرسام هذه الكتل على أَنَّها حائرة وغير متزنة ولا تعرف الى أَين تتوجه، بالرغم من محاولتها خلق نوع من التوازن في العملية السياسية، من خلال عدم التوجه الى أَي من الأَحزاب أَو الكتل السياسية القوية والمتمثلة بطرفي الأَرجوحة، والتي تحاول جر هذه الكتل الصغيرة الى طرفها، ويرى بسام فرج أَنَّ هذه الكتل الصغيرة سوف تحسم أَمرها عاجلاً أَم اجلاً الى أَحد طرفي الصراع فهي أَما سوف تتحالف مع الأَحزاب الدينية والتي يمثلها على طرف اليسار بالرجل الذي يحمل مسبحة كدلالة رمزية واضحة، أَو بالطرف الثاني من الأَرجوحة والذي يمثل الأَحزاب السياسية القوية الأَخرى، وهذا هو طبيعة الوضع السياسي في العراق إذ أَنَّ تفكير هذه الكتل الصغيرة أَصبح ينصب بالدرجة الأَولى هو الانضواء تحت خيمة أَحدى الكتل القوية أَكثر من اهتمامها بتصحيح هذا الوضع ومعالجته من خلال تشكيل جبهة معارضة داخل قبة البرلمان حتى ولو كانت بسيطة من أَجل تكوين لبنة أَساسية لبناء دولة مدنية قوية تقوم على أَساس القانون واحترام الدستور.

الرسمة السادسة: بتاريخ ٢٠٢١/١١/٣٠ بدون عنوان للرسام بسام فرج

- التحليل التعييني الظاهري : تضمنت الرسمة صورة لشخصين يرتديان الزي الرسمي أَحدهما يحمل مجموعة أَوراق والأَخر يقف على جانب الطريق يدعو الرجل الأَول الى عبور الحبل الذي يربط بين الجهتين ويحمل مقصاً خلف ظهره مستدرجاً ايه للعبور على الحبل من أَجل الحصول على المعلومة.
- موقع الرسمة: الرسمة في الصفحة ٨ في الجهة العلوية من الجهة اليمنى للصفحة.
- الاطار: الصورة محدودة باطار ذي مقاس١٠.٤ سم عرضاً ٨.٢ سم ارتفاعاً.
- التأطير: الصورة واضحة مع وجود خلفية سماوية، وتركيز الصورة في المنتصف.
- زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تتمركز الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم أَنَّها في المنتصف.
- التركيب والإخراج على الورقة: جسد الموضوع الرسام من خلال عدَّة كتل، مع عدم وجود عنوان للرسمة مع توقيع الرسام في الجهة اليمنى أَسفل الرسمة.
- الأَلوان والاضاءة: جاءت الرسمة بخلفية سماوية، مع أَرضية بنية مع التركيز على اللون البنَّي الغامق دلالة على القوة والثقة بالنسبة لملابس الصحفي في إشارة الى سعي الصحفي للحصول على المعلومة بكل ثقة مهما كانت التبعات والمصاعب.
- **الرسالة الايقونية رقم (٦):**

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الاول	التضمين في المستوى الثاني
رجل يحمل كتاب	**الصحافة**	**إبراز دور الصحفي في السعي للبحث عن الحقيقة وكشف الفساد في البلاد.**
رجل يحمل مقص ومسبحة	**الاحزاب الدينية**	**دور الاحزاب في الوقوف بوجه الكلمة الحرة وكاشفي والفساد في البلاد.**
حبل	**المعاناة والخطورة**	**المعاناة والمخاطر التي يتكبدها الصحفي في سبيل الحصول على المعلومة.**

- التحليل السيميائي التضميني:

يقوم الرسام بسام فرج في هذا الرسم الكاريكاتيري بالتركيز على ما يتعرض له الصحفي من مخاطر ومعوقات ومضايقات في سبيل الحصول على المعلومة أَو محاولة الكشف على الكثير

من مظاهر الفساد أَو الجريمة، ولجا الرسام الى وضع دلالات رمزية مهمة من خلال تشبيه الحصول على المعلومة من قبل الصحفي كالذي يمشي على الحبل في السيرك إذ يجب عليه أَنَّ يكون حذراً ومركزاً عند محاولة الحصول على المعلومة أَو بمعنى أَخر اياك والمساس بالأحزاب الدينية وإلا ستقع في الهاوية والهلاك، لان المنحدر بين جبلين يمثل وادي الموت والهلاك، كذلك عليه أَيضاً أَنَّ يخشى من مصدر المعلومة نفسه، والذي قد يبدو للظاهر أَنَّه يعطيك المعلومة على طبق من ذهب ولكنَّه في حقيقة الامر أَنما يسعى الى استدراجك الى الهاوية والسقوط، وهذا ما يمثله الرجل الواقف والذي يدعو الصحفي للعبور وهو يحمل مقص خلف ظهره سوف يقوم بقطع الحبل حالما يعبر الصحفي على الحبل، وفي المجمل يمكن القول أَنَّ هذا الكاريكاتير تزامن مع الاعتداءات المتكررة للصحفيين والمراسلين في العراق وتعرضهم للاعتداء والحبس بل والقتل احياناً من جهات إرهابية أَو إجرامية تحاول قدر الامكان إخفاء الحقيقة والمعلومة .

الرسمة السابعة: بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١ بدون عنوان للرسام بسام فرج

- التحليل التعييني الظاهري : تتكون الرسمة من ثلاثة رجال يرتدون البدلة الرسمية يحملون الأَسلحة خلف ظهورهم وهم يحيطون برجل بسيط من عامة الشعب يرتدي ملابس رثة حاملاً ورقة يريد وضعها في الصندوق المكتوب عليه انتخابات حرة.
- موقع الرسمة: الرسمة في الصفحة ٨ في الجهة العلوية من الجهة اليمنى للصفحة.
- الاطار: الصورة محدودة بإطار ذي مقاس١٠.٤ عرضاً٦.٩ سم ارتفاعاً.
- التأطير: الصورة واضحة مع وجود خلفية باللون البنَّي، وتركيز الصورة في المنتصف.
- زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تتمركز الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم أَنَّها في المنتصف.
- التركيب والإخراج على الورقة: جسَّد الموضوع الرسام من خلال عدَّة كتل، مع عدم وجود عنوان للرسمة مع توقيع الرسام في الجهة اليمنى أَسفل الرسمة.
- الأَلوان والاضاءة: جاءت الرسم بخلفية بنية، مع استخدام اللون البنَّي الغامق في ملابس الواقفين فوق الشخص الناخب في دلالة على القوة والقسوة والهيمنة.

- **الرسالة الايقونية رقم (٧):**

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الاول	التضمين في المستوى الثاني
مواطن بسيط	الشعب العراقي	ضعف الشعب وعجزه عن التغيير والإصلاح.
رجال ضخام يحملون اسلحة	الاحزاب السياسية	هيمنة الاحزاب وقدرتها على تسيير العملية الانتخابية وفق ما تريد.
صندوق مفتوح	صندوق الاقتراع	الديمقراطية والشفافية

- التحليل السيميائي التضميني : يبين الرسام في هذه الرسمة وبشكل جلي ما يمكن أنَّ يطلق عليه سطوة الأَحزاب السياسية وقدرتها على تسيير العملية الانتخابية وفق ما تشتهيه وما تريده لها، إذ أَنَّها قامت بالتلويح باستخدام العنف والترهيب للمواطن البسيط وكذلك استخدمت المال السياسي لشراء الذمم والأَصوات من أَجل بقاءهم في السلطة ومناصبهم السياسية، قام الرسام بتجسيد هذه السطوة والسيطرة على شكل ثلاثة أَشخاص واقفين يحملون الأَسلحة المختلفة ككاتم للصوت والسلاح الابيض، إذ اظهرهم بصورة مجسمة أَكبر من اللازم وأَكبر من حجم المواطن البسيط نفسه، كدلالة رمزية يوضح فيها مدى قوة وسيطرة هذه الأَحزاب السياسية في الوقت الحاضر، بينما أَظهر الرسام المواطن البسيط على شكل رجل ثيابه مرقعة ورثة كدلالة على فقر الحال وعلى أَنَّه لاحول ولا قوة له تجاه هذه الأَحزاب أَو الأَشخاص المتنفذين، إذ يقوم بوضع ورقة الانتخابات والتي تمثل صوته في صندوق الاقتراع ملتفتاً بوجهه تجاه أَحد هؤلاء الأَشخاص مرعوباً ليبين لهم أَنَّ صوته في الصندوق قد جاء وفق ما تشتهيه أَنفسهم وما يريدون، وبعد كل ما تقدم أَراد الرسام أَنَّ يختم هذه الرسمة بشيء من السخرية أَو الاستهزاء أَو التهكم على كل من يطلق على هذه الانتخابات بأَنَّها انتخابات حرة .

الرسمة الثامنة: بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٩ بدون عنوان للرسام بسام فرج

- التحليل التعييني الظاهري : تتكون الرسمة من شخصين أَحدهما بالزي المدني حاملاً معه قلم يطارد فيه شخصية مجهولة دلالة على أَنَّه شخصية حكومية أَو سياسية يحمل أَكياس المال عليها علامة الدولار، وخلفهم هناك من يطارد الشخص صاحب القلم وهو ملثم يحمل بيده شبكة صيد يحاول فيها اصطياده.
- موقع الرسمة: الرسمة في الصفحة ٨ في الجهة العلوية من الجهة اليمنى للصفحة.

- الاطار: الصورة محدودة بإطار ذي مقاس ١١.٧٥سم عرضاً و ٨.٣٥ سم ارتفاعاً.
- التأطير: الصورة واضحة مع خلفية باللون الرمادي مائلة الى السواد، وتركيز الصورة في المنتصف.
- زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تتمركز الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم أَنَّها في المنتصف.
- التركيب والإخراج على الورقة: جسد الموضوع الرسام من خلال عدَّة كتل، مع عدم وجود عنوان للرسمة مع توقيع الرسام في الجهة اليمنى أَسفل الرسمة.
- الالوان والاضاءة: جاءت الرسمة بخلفية رمادية، مع استخدام اللون الأَسود وهو لون العنف والموت والتي جسدت في الرجل الملثم في إشارة الى القوى الظلامية والإرهابية التي تسعى الى تكميم الأَصوات وعدم كشف الفاسدين والسراق من المال العام، واستخدم اللون البنَّي الغامق وهو لون القوة في تجسيد القلم الذي بيد الصحفي في رمزية واضحة على قوة الكلمة وقدرتها على التغيير والإصلاح، وأَخيراً استخدم اللون الوردي في أَكياس المال في إشارة الى الفساد فهو لون يعطي انطباعاً بالمادية والطمع .
- **الرسالة الايقونية رقم (٨):**

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الاول	التضمين في المستوى الثاني
كيس المال	**الفساد**	**إظهار استشراء الفساد في الدولة العراقية**
قلم	**الصحافة**	**دور الصحافة في كشف الفساد والفاسدين**
مصيدة	**الدولة العميقة**	**دور الدولة العميقة في تحجيم دور الصحافة وإسكات أَصحاب الأَقلام الحرة في البلاد.**

- التحليل السيميائي التضميني:

يحاول الرسام بسام فرج في هذه الرسمة الكاريكاتيرية أَنَّ يوصل لنَّا رسالة مهمة ذات مدلول سيميولوجي معين، إذ يظهر لنَّا معاناة رجال الصحافة وأَصحاب الأَقلام الحرة من أَجل محاربة الفساد وفضح الفاسدين والمنتفعين من المال العام والذي استشرى كالوباء في جسد هذا البلد وأَصبح كالأخطبوط له أَذرع في كل مكان يستطيع أَنَّ يبطش بها كل من يتصدى له أَو يحاول مواجهته، وهذا ما تبينه الصورة الكاريكاتيرية بشكل واضح وجلي للقارئ، فهو يظهر الصحفي صاحب القلم الحر مشمراً عن ذراعيه كناية عن سعيه الى ملاحقة الفاسدين والسراق والذين يحملون أَكياس المال ويهربون، على الرغم من علمه بخطورة ما يقوم به على الجهات الظلامية التي لا تريده أَن يعري ويظهر الفاسدين والمنتفعين من أَموال الشعب، وهذا ما بينه بسام فرج من خلال نظرة الصحفي الى الخلف دلالة رمزية على معرفته بعواقب ما يقوم به ومع ذلك فهو مستمر في ذلك واضعاً دمه على راحة يده في سبيل كشف الحقيقة وتعرية الفاسدين والسراق للمال العام

الرسمة التاسعة: بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٣ بعنوان حمال اوجه للرسام بسام فرج .

- التحليل التعييني الظاهري : الصورة عبارة عن رسم كاريكاتيري وظف فيه الرسام شخصين توسطهم كتاب ضخم بعنوان الدستور موضوع على طاولة ويقوم هذان الشخصان بالإشارة الى مجموعة من الأَقنعة المعروضة أَمامهم لشخصيات مختلفة بعضها ملتحياً وبعضها غير ذلك.
- موقع الرسمة: الرسمة في الصفحة ٨ في الجهة العلوية من الجهة اليمنى للصفحة.
- الاطار: الصورة محدودة بإطار ذي مقاس١٠.٥عرضاً٦.٩ سم ارتفاعاً.
- التأطير: الصورة واضحة مع خلفية باللون السماوي، وتركيز الصورة في المنتصف.
- زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تتمركز الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم أَنَّها في المنتصف.
- التركيب والإخراج على الورقة: جسَّد الموضوع الرسام من خلال عدَّة كتل، مع وجود عنوان للرسمة مع توقيع الرسام في الجهة اليسرى أَسفل الرسمة.
- الأَلوان والاضاءة:جاءت الرسمة بخلفية سماوية، واستخدم اللون الأَحمر الفاتح وهو يدل على الدم وهو تجسيد للدماء التي سفكت ولطخت هذا الدستور نتيجة للخلافات والأَزمات التي نتجت منه.
- **الرسالة الايقونية رقم (٩):**

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الاول	التضمين في المستوى الثاني
كتاب ضخم	**الدستور**	**الدستور بيد الأَحزاب يفسرونه كيفما يشاؤون**
رجل بمسبحة	**الأَحزاب**	**قدرة الأَحزاب على تفسير الدستور وفق ما تشتهيه أَنفسهم وتقتضيه مصلحتهم**
أوجه مختلفة	**القناع المزيف**	**عدم حرمة الدستور من قبل الأَحزاب.**

- التحليل السيميائي التضميني: تحمل الصورة العديد من الأَفكار والدلالات والإيحاءات التي تصب ضمن موضوع واحد وهو الدستور وإشكالية تفسيره وتأويله، إذ أَنَّ الدستور في كل بلدان العالم يعدُّ مرجعية مقدسة وكيان ثابت لا يمكن المساس به الإ في العراق وذلك نتيجة لما يحمل في طياته من الثغرات والمواد الملغمة التي سببت ولاتزال تسبب الكثير من الخلافات والنزاعات ومن قضية الكتلة الأَكبر والمناطق المتنازع عليها وغيرها من المواد، لذلك يرى

بسام فرج أَنَّ الدستور العراقي أَصبح يتماشى مع رغبات وتوجهات الكتل السياسية الكبيرة في البلد والتي تقوم بتفسير بنوده وفقراته وفق ما يحقق لها من طموحات سياسية أَو حسب رغبات دول الجوار ومصالحها في بعض الأَحيان، فتارة يكون مع الأَحزاب الدينية فيلبسوه وجه الرجل الملتحي كما يشير اليه الرجل صاحب المسبحة والذي يمثل الأَحزاب الدينية، وتارة يكون مع الأَحزاب السياسية المتنفذة الاخرى كما يشير الى ذلك الرجل الأَخر، يحمل عنوان الرسمة رسالة ودلالة رمزية مهمة فهي استشهاد لمقولة الامام علي الذي قالها عن القرآن الكريم بأنه حمال أَوجه عند قيام الخوارج بتفسير الآيات القرآنية وفق ما يريدون وما تقتضيه مصلحتهم السياسية والذي جر بعد ذلك الى فتن وحروب عقائدية مازلنا لحد الان نعاني من ويلاتها، لذلك يخشى بسام فرج أَنَّ يؤول مصير العراق الى ما لا تحمد عقباه نتيجة لأَن الدستور حمال أَوجه، ومن الملاحظ أَنَّ اغلب الوجوه المعلقة هي وجوه ملتحية وعليها زبيبة الصلاة في دلالة رمزية واضحة على الدستور الحالي وبالرغم من الاختلاف على بعض بنوده وفقراته الا أَنَّه لم يخرج أَبداً من بوتقة الأَحزاب وهيمنتها.

الرسمة العاشرة: بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٥ بدون عنوان للرسام بسام فرج

- التحليل التعييني الظاهري : في هذه الرسمة يظهر لنَّا أَربعة اشخاص يمثلون المحاصصة يجلسون فوق صندوق كبير مقفل عليه عبارة مفوضية الانتخابات وهذا الصندوق يسحق شخص هزيل البنية ذو ملابس بالية يحمل ورقة بيضاء بيده.
- موقع الرسمة:الرسمة في الصفحة ٨ في الجهة العلوية من الجهة اليمنى للصفحة.
- الاطار: الصورة محدودة بإطار ذي مقاس١٠.٥ سم عرضاً٦.٩ سم ارتفاعاً.
- التأطير: الصورة واضحة مع وجود خلفية باللون الأبيض والبنَّي، وتركيز الصورة في المنتصف.
- زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم أَنَّها في المنتصف .
- التركيب والإخراج على الورقة: جسَّد الموضوع من خلال عدَّة كتل مع عدم وجود عنوان للرسمة وتوقيع الرسام في الجهة اليمنى أَسفل الرسمة.
- الأَلوان والاضاءة: جاءت الرسمة بخلفية متدرجة من اللون الأَبيض الى اللون البنَّي، تتوسط الرسمة صندوق اقتراع باللون البنَّي الغامق الذي يتصف بالصلابة والقوة وعدم الحياد، وفي ذلك إِشارة رمزية واضحة من الرسام حول ما يجب أَنَّ تكون عليه مفوضية الانتخابات ،

واستخدم الرسام اللون الأَبيض وهو دليل النقاء والسلام والأَمل في الورقة البيضاء التي بيد المواطن، في دلالة لأمنيات هذا الشعب وطموحاته لتغيير هذا النظام السياسي القائم عبر صندوق الاقتراع.

- **الرسالة الايقونية رقم (١٠):**

الدوال الايقونية	المداليل في المستوى الاول	التضمين في المستوى الثاني
صندوق بقفل	**صندوق الاقتراع**	**هيمنة الأحزاب على مفوضية الانتخابات**
شخصيات	**محاصصة**	**استمرار فكرة المحاصصة في العملية السياسية في العراق**
مواطن بسيط	**الشعب**	**مجابهة أي محاولة من الشعب لتغيير هذا النظام باستخدام مفوضية الانتخابات وسيلة لتحقيق ذلك.**

- التحليل السيميائي التضميني:

تحمل الرسمة الكثير من الدلالات والأَفكار الرمزية والسيميولوجية التي يسعى بسام فرج الى إيصالها بطريقة ساخرة وجميلة، إذ يبين لنَّا الرسام في هذه الرسمة أَنَّ مفوضية الانتخابات المستقلة أَنّما هي أَداة من أَدوات المحاصصة البغيضة وأَنَّ الأَحزاب الدينية والكتل السياسية المتنفذة هي التي تتحكم في عمل هذه المؤسسة وفق ما تريده وتشتهيه، لذلك يمثل لنا الرسام ذلك من خلال تجسيده للمفوضية العامة للانتخابات على شكل صندوق كبير مقفل يجلس فوقه الأَحزاب الدينية والسياسية والتي تسعى لترسيخ المحاصصة والطائفية مستخدمين المفوضية كأداة ووسيلة للضغط على المواطن الذي يسعى للوقوف بوجه هذه الأَحزاب وتحقيق أَرادة الشعب العراقي في التغيير والإصلاح عبر الصندوق الانتخابي .

أولاً: النتائج العامة للدراسة

١) **فاعلية الخطاب الكاريكاتيري:** أثبتت الدراسة أن الكاريكاتير في صحيفة المدى يمثل خطاباً سيميائياً حيوياً يتجاوز النقد الساخر إلى كونه أداة تحليلية تعالج القضايا الوطنية المعقدة وتثير الوعي المجتمعي.

٢) **كفاءة المنهج السيميولوجي:** كشفت الدراسة عن فاعلية المنهج السيميائي (مقاربة مارتن جولي) في تفكيك الشفرات البصرية العميقة للرسوم، وتحويل العلامات الأيقونية الصامتة إلى رسائل تواصلية مفهومة للمتلقي.

٣) **تجسيد الصراع السياسي:** نجحت الرسوم في محاكاة الواقع العراقي عبر إبراز حدة التناحر على السلطة، وتعرية الجوانب الخفية لملفات الفساد والهيمنة الحزبية.

٤) **الدلالات اللونية:** وظف الرسام التدرجات اللونية (كالأسود للدلالة على القوى الظلامية، والرمادي للغموض السياسي) كأدوات سيميائية تعزز المعنى الضمني وتوجه انفعالات المتلقي.

٥) **الرمزية الدينية والاجتماعية:** احتوت الرسوم على فضاءات دلالية غنية عبر توظيف رموز بيئية (مثل المسبحة، والعمامة، وزبيبة الصلاة) لتعميق الدلالة على تأثير الفواعل الدينية والعشائرية في المشهد السياسي.

٦) **الهوية السياسية للصحيفة:** عكس التحليل التزاماً واضحاً من صحيفة المدى بمنهج النقد الصريح للسلطة، مما جعل الكاريكاتير أداة لترسيخ سياسة الصحيفة التحريرية.

ثانياً: الاستنتاجات:

١) **تلازم الفساد والهيمنة:** خلصت الدراسة إلى وجود ترابط دلالي في رسوم المدى بين انتشار السلاح المنفلت (الميليشيات) وبين عرقلة مشروع الدولة المدنية وتفشي الفساد الإداري.
٢) **سيميائية اللون كجاذب بصري**: استنتجت الدراسة أن الألوان لم تكن مجرد زينة فنية، بل كانت علامات سيميولوجية مقصودة لزيادة قدرة المتلقي على تأويل الرسالة السياسية بشكل أسرع.
٣) **فجوة التواصل (غياب العناوين):** تبين أن اعتماد الرسوم على اللغة البصرية المحضة دون عناوين شارحة قد يمثل عائقاً أمام فئات من المتلقين الأقل اطلاعاً، مما يتطلب توازناً مستقبلياً بين تجريد الرمز ووضوح الفكرة.
٤) **ذاتية التأويل:** استنتجت الدراسة أن القراءة السيميائية تظل محكومة بـ المخزون الثقافي للمحلل والجمهور، مما يجعل معنى الرسم الكاريكاتيري يتعدد بتعدد زوايا النظر الاجتماعية والسياسية.

ثالثا: التوصيات:

بناءً على النتائج والاستنتاجات التي استعرضها البحث حول التحليل السيميائي للصورة الكاريكاتيرية في صحيفة المدى، يمكن صياغة توصيات أكاديمية وعملية تساهم في تطوير هذا الفن وتفعيل دوره في المجتمع، وهي كما يأتي:

١) تعزيز الثقافة البصرية: توصي الدراسة بضرورة إقامة ورش عمل وندوات تثقيفية لرفع مستوى الوعي بالثقافة السيميائية لدى الجمهور، لتمكينهم من فك شفرات الرسوم الكاريكاتيرية وعدم الاكتفاء بالقراءة السطحية للرسالة.
٢) الموازنة بين الرمز والنص: يوصى رسامي الكاريكاتير بضرورة الموازنة بين التجريد الرمزي وبين استخدام عبارات أو عناوين شارحة مقتضبة، لضمان وصول الرسالة السياسية والاجتماعية لكافة فئات المجتمع بمختلف مستوياتهم الثقافية.
٣) الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية: توصي الدراسة صحيفة المدى والصحف العراقية الأخرى بتبني الكاريكاتير التفاعلي أو المتحرك عبر منصات التواصل الاجتماعي، لما له من قدرة سيميائية أعلى على جذب المتلقي الشاب ومواكبة التطور التقني.
٤) توسيع دائرة النقد: التوصية بضرورة استمرار الكاريكاتير في ممارسة دوره الرقابي وتوسيع نطاق نقده ليشمل الظواهر الاجتماعية السلبية إلى جانب الصراع السياسي، لتعزيز السلم المجتمعي.
٥) دعم الدراسات السيميائية: توصي الدراسة كليات الإعلام والآداب بضرورة إدراج مادة سيمياء الصورة كمنهج أساسي، نظراً لأهميتها في تحليل الخطابات البصرية الحديثة التي أصبحت تهيمن على المشهد الإعلامي.
٦) أرشفة الكاريكاتير كوثيقة تاريخية: توصي الدراسة المؤسسات الصحفية بضرورة أرشفة الرسوم الكاريكاتيرية وتبويبها موضوعياً، باعتبارها وثائق سيميولوجية تؤرخ للتحولات السياسية والاجتماعية في العراق.
٧) الاهتمام بالهوية البصرية المحلية: حث الفنانين على استنباط رموز أيقونية جديدة مستمدة من التراث الشعبي العراقي المعاصر، لتعميق الارتباط بين الرسم والواقع المعاش للمواطن.

المصادر والمراجع

١.ابن منظور، لسان العرب، ط٣، ج ٦، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٧م) .
٢. اكرم فرج عبد الحسن، غياب المنهج السيميائي التطبيقي في تحليل الظاهرة الاعلامية، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، كلية الاعلام، المجلد الثامن، العدد (٣٣)، ٢٠١٦م .
٣. برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، ترجمة: محمد نظيف، ط٢، (المغرب: مطبعة افريقيا الشرق، ٢٠٠٠م) .
٤. جميل حمداوي، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، (عمان: مطبعة الوراق للنشر والتوزيع: ٢٠٠١م)
٥. حمدان السالم، الاتجاهات السياسية للكاريكاتير: جريدة الشرق الاوسط، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، مجلد (١)، العدد(٤)، ٢٠٠٨م .
٦.عبد السلام أبو زكري، السيميائيات واللسانيات المصطلح وايديولوجيا التأصيل، ليبيا: مجلة الجامعة الأسمرية، العدد: (السادس عشر)،٢٠١٢م .
٧. عبيدة صبيطي، الانثربولوجيا والسيمولوجيا، (مصر: دار المعارف للمطابع، ٢٠١٨م) .
٨. عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر،(مصر: دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م) .
٩. فريـال جبوري غزول، علم العلامات، مدخل استهلالي، من كتاب مدخل الى السيميوطيقا مقالات مترجمة ودراسات، اشراف: سييزا قاسم،(القاهرة: دار الياس العصرية للنشر، ١٩٨٦م).
١٠. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠١٠م) .
١١. محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجيا،(الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م)
١٢. منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٤م).

Translated References

1. Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, Vol.6,(Beirut: Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi, 2007) .
2. Abdul Salam Abu Thikri, Semiotic Analysis of Terminology and Biolinguistic Contexts, The Sixth Issue of the Scientific Journal, Egypt, 2015.
3. Akram Faraj Abdul Hassan, The Absence of the Applied Semiotic Approach in Analyzing Media Phenomena, Al-Bahith Al-I'lami Journal, University of
Baghdad, College of Media, Issue (33) , 2016.
4. Bernard, Toussaint, What is SemioIogy?, trans.Mohammed Nazif, 2nd ed, (Morocco: Afrique Orient press, 2000).
5. Fadel Al-Ahmar,Dictionary of Semiotics, (Beirut: Arab House for Science, 2010).
6. FeriaI J. GhazouI, Semiotics:, Semiotics:TransIated ArticIes and Studies, edited by Siza Qasim,(Cairo: EIias Modern PubIishing House, 1986).
7.Hamdan Al-Salam, Political Trends in Caricature: Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, Al-Bahith Al-I'lami Journal, University of Baghdad,Issue(4), 2008.

8. Jamil Hamdawi, Semiology Between Theory and Practice, (Jordan: Dar Al-Warraq Publishing & Distribution, 2001).
9. Issam Khalaf Kamel, The Direction of Semiotics in Literary Criticism,(Egypt: Dar Farhat for Publishing and Distribution, 2003).
10 Obeida Mesheih, Anthropology and Semiotics, (Egypt: Dar Al-Ma'aref for Printing, 2018).
11. Mohammed Sargini, Lectures on Semiology, (CasabIanca: Dar AI-Thaqafa for PubIishing and Distribution, 1987).
12. Muntadhar Khalaf Mahmoud, Discourse Analysis of Journalistic Content, Master's Thesis, Center for Strategic Studies, 2020.